Sadaa Al-qalum Journal
مجلة صدى القلم
مجلة صدي القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية

تقييم استخدام عضو هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس من وجهة نظر الطالبات بكلية التربية زوارة

شكري امحمد نانيس
كلية التربية زوارة

استلام الورقة: 2026-05-18 **قبول الورقة: 2026-05-25** **نشر الورقة: 2026-06-02**

الملخص

تعد عملية التقييم لعضو هيئة التدريس الجامعي العنصر الأساسي والجوهري في العملية التعليمية لأنه يقود العمل التربوي والتعليمي، ويتعامل مع الطلاب مباشرة فيؤثر في تكوينهم العلمي والاجتماعي، ويعمل على تقدم المؤسسات وتطويرها وحمل أعباء رسالتها العلمية والعملية في خدمة المجتمع وتحقيق اهدافه. تهدف الورقة البحثية للتعرف على درجة توافر مقومات التمكن العلمي وطرق التدريس الفعالة لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية زوارة في استخدام الأسلوب البصري اثناء العملية التعليمية من وجهة نظر الطلبة والطالبات. حيث طبق على عينة مكونه من (49) طالبا وطالبة بكلية التربية زواره باستخدام المنهج الوصفي.

Abstract

The evaluation process of a university faculty member is the basic and essential element in the educational process, because he leads the educational and teaching work, deals directly with students, thus influencing their scientific and social formation, and works to advance and develop institutions and bear the burdens of their scientific and practical mission in serving society and achieving its goals. The research paper aims to identify the degree of availability of the components of scientific competence and effective teaching methods among faculty members at the College of Education, Zuwara, in using the visual method during the educational process from the point of view of male and female students. It was applied to a sample consisting of (49) male and female students at the College of Education, Zuwara, using the descriptive approach.

المقدمة:

في ظل التطورات المتسارعة في تقنيات التعليم ووسائله، أصبح استخدام الأساليب البصرية من أبرز أدوات التعليم النشط، لما لها من أثر في تعزيز الفهم والتفاعل داخل القاعات الدراسية. ويُعد عضو هيئة التدريس العنصر الفعال في توظيف هذه الأساليب. من هنا تنبع أهمية هذا البحث في تقييم مدى استخدام الأسلوب البصري من قبل أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطالبات، والتعرف على مدى فاعلية هذا الأسلوب في تحسين جودة التعليم الجامعي.

يُعد الأسلوب البصري أحد أهم استراتيجيات التعليم الحديثة، حيث يعتمد على استخدام الصور والرسوم والمخططات لتوضيح المعلومات وتسهيل فهمها. وقد أثبتت الدراسات أن الدماغ البشري يعالج المعلومات البصرية بسرعة أكبر مقارنة بالنصوص، مما يجعل هذا الأسلوب فعالًا في تحسين جودة التعلم.

ولتنمية التفكير لدى الطلبة في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي، أصبح من الضروري تبني اتجاهات تدريس تركز على القدرات العقلية لهم، لذلك سعى القائمون على العملية التعليمية الى توظيف استراتيجيات ملائمة لكل اتجاه تسهم في استخراج القدرات العقلية الكامنة لدى الطلبة وهي ذلك تعد محط اهتمام كثير من الدارسين والباحثين لتأثيرها الايجابي في زيادة تركيزهم وشد انتباههم للتحصيل، ومن هذه الاتجاهات التي القت قبولا واهتماما من المربين والقائمين على العملية التعليمية وأنماط التعلم بما فيها التعلم البصري.

لعل أبرز ما تشترك فيه الاتجاهات الحديثة المتنوعة اعتبار الطالب هو محور العملية التعليمية بحيث تعتمد خصائصه في تطوير الاهداف، واختيار المادة الدراسية، والانشطة التربوية، وطرق التدريس والوسائل اللازمة باعتبار التدريسي باستخدام الاستراتيجيات الحديثة الداعمة للاتجاه التدريسي عملية إيجابية انتقائية هادفة، يتم فيها اختيار المعلومات والأساليب والمبادئ بما يتلاءم مع أنماط التفكير والتعلم المختلفة لكل طالب، ولتنمية التفكير لدى الطلبة في ظل الانفجار المعرفي والتكنولوجي، أصبح من الضروري تبني اتجاهات تدريس تركز على القدرات العقلية لهم، لذلك سعى القائمون على العملية التعليمية إلى توظيف استراتيجيات ملائمة لكل اتجاه تسهم في استخراج القدرات العقلية الكامنة لدى الطلبة، وهي بذلك تعد محط اهتمام كثير من الدارسين والباحثين لتأثيرها الايجابي في زيادة تركيزهم وشد انتباههم للتحصيل، ومن هذه الاتجاهات التي القت قبولا واهتماما من المربين والقائمين على العملية التعلمية بأنماط التعلم بما فيها التعلم البصري.

ويمتاز نمط التعلم البصري بقدرته على تنظيم المعلومات المعقدة لدى الطالب، أذ أن اختلاط الالوان والصور والاشكال في المشاهد المتتابعة الملتقطة من خلال العين، يعمل على زيادة القدرة على استحضار المشاهد، وتسجيل الأفكار بصورة منظمة وواضحة، ما يساعد على استيعاب المعلومات الجديدة بسرعة واتقان. (الجوهري، ليلى 2020) (1)

ويمتاز نمط التعلم البصري على قدرته تنظيم المعلومات المعقدة لدى الطالب، أذ أن اختلاط الالوان والصور والاشكال في المشاهد المتتابعة الملتقطة من خلال العين، يعمل على زيادة القدرة على استحضار المشاهد، وتسجيل الافكار بصور منظمة وواضحة، ما يساعد على استيعاب لمعلومات الجديدة بسرعة واتقان.

مشكلة البحث:

لوحظ تفاوت في استخدام الوسائل البصرية بين أعضاء هيئة التدريس، ما يثير التساؤل حول مدى فاعلية هذا الأسلوب من وجهة نظر الطالبات، ومدى إسهامه في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

سؤال البحث الرئيس:

- ما مدى فاعلية استخدام أعضاء هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس من وجهة نظر الطالبات؟
- ما مدى الصعوبات والمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام الأسلوب البصري.

فروض البحث:

1. هل يستخدم عضو هيئة التدريس وسائل بصرية متنوعة بانتظام؟
2. هل تسهم الوسائل البصرية في تحسين فهم الطالبات للمحتوى؟
3. هل يؤثر استخدام الوسائل البصرية في زيادة تفاعل الطالبات؟

4. هل تختلف آراء الطالبات باختلاف التخصص أو المستوى الدراسي؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مدى استخدام عضو هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس.
2. تقييم فاعلية الأسلوب البصري في تحسين فهم الطالبات للمحتوى العلمي.
3. قياس تأثير الوسائل البصرية على تفاعل الطالبات داخل القاعة الدراسية.
4. تقديم مقترحات لتحسين استخدام الأسلوب البصري في البيئة الجامعية.

أهمية البحث:

يثري البحث الأدبيات المتعلقة بفعالية الأساليب البصرية في التعليم الجامعي ويساعد في تطوير الأداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس وتحسين جودة التعليم.

الإطار النظري:

التقييم:

إنّ عملية التقييم هي عبارة عن نشاط إداري يقيس بدقة مدى تحقيق الأهداف والغايات المطلوبة، ويتمحور حول نشاطين رئيسين يتابعان عملية التنفيذ، ويرصدان الأخطاء فيها، ويقدمان تقريراً بذلك لاتخاذ القرار المناسب بشأنها، وتشكل المرحلة ما قبل الأخيرة من مراحل وضع الاستراتيجيات، حيث نطرح في هذه المرحلة سؤال هل حققنا الهدف، وتتطلب الإجابة على هذا السؤال فحصاً دقيقاً لآلية العمل وخطواته، بصورة تضمن قياس الأداء الذي يتيح فرصة المقارنة الحقيقية بين الأداء المخطط له مسبقاً والأداء الفعلي، وتحديد الانحرافات. أي أنّ التقييم باختصار هو عملية منظمة لقياس مدى قدرة الأداء الحالي على إتمام المهام المطلوبة كما يجب، والكشف عن مواطن الضعف في خطوات العمل المختلفة. (10)

أهمية تقييم اداء التدريسي لعضو هيئة التدريس:

يعد عضو هيئة التدريس في مؤسسات التعليم العالي العنصر الفاعل والرئيس في جودة البرامج والانشطة التعليمية على اختلاف أهدافها, فوجود عضو هيئة تدريس متميز ينعكس إيجابا على الكفاءة الداخلية والخارجية للبرامج الاكاديمية. إن دور عضو هيئة التدريس دور متجدد بصفة مستمرة مما جعل الكثير من الجامعات العالمية تركز على التطوير الأكاديمي لعضو هيئة التدريس بهدف تطوير العملية التعليمية واستيعاب التطورات الجديدة المتسارعة في مجالات وأدوار عمل عضو هيئة التدريس والتي تشمل التطوير التدريبي والمعلوماتي والتقني والمنهجي والاداري والبحثي والتقويمي والتخصصي.

ويرى الصاوي أن لأعضاء هيئة التدريس دور في توجيه سلوك الطلبة وتعزيز نموهم الشخصي والمعرفي وتشجيعهم، فهم يتعاملون ويتفاعلون معهم، ولأهمية دور عضو هيئة التدريس في التعليم الجامعي كان لابد من تقييم أدائه وذلك لتبيان مواطن القوة وتدعيمها واستجلاء مواطن الضعف وعالجها. ومن ذلك يحظى الاداء التدريسي لأعضاء هيئة التدريس في مختلف المنظمات التربوية باهتمام كبير من قبل واضعي السياسات التربوية والانظمة السياسية في معظم بلدان العالم في العصر الحديث وذلك نظرا لأهمية الدور الذي يلعبه عضو هيئة التدريس في نجاح العملية التعليمية.

أساليب تقييم أداء أعضاء هيئة التدريس:

هناك أساليب شائعة تستخدم لتقييم أداء أعضاء هيئة التدريس تستخدم كلها أو بعضها في الجامعات مثل:

- تقييم أداء الاستاذ الجامعي عن طريق عمداء الكليات ورؤساء الاقسام وزملاء العمل.
- تقييم أداء الاستاذ الجامعي لنفسه عن طريق حث الاستاذ الجامعي على أن يقيم نفسه بنفسه في تقييم عمل.

- تقييم أداء الاستاذ الجامعي عن طريق تقييم الطالب لأساتذتهم، ويعتبر هذا الاسلوب أكثرها استخداما في تقييم عمل الأستاذ الجامعي ومهاراته المهنية والفنية؛ لأن تقييم الطالب للمدرس يشكل أكثر المحددات التقويمية أهمية في الحكم على مدى فاعلية العملية التعليمية, والتي تفيد في تطوير هذه العملية في حد ذاتها, ولأهمية الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس في تحقيق أهداف الجامعة وتحديدا عملية إعداد وبناء مخرجات مؤهلة كفوءة تلبي حاجات المجتمع ومتطلباته المختلفة، لذ فإن أخذ رأي الطالب في تقييم الاداء التدريسي لعضو هيئة التدريس يسهم في:

1. تحديد الجوانب الايجابية والسلبية في أداء الاستاذ الجامعي لتطوير أدائه التدريسي, فيتجهون نحو استخدام الوسائل الالكترونية وأساليب التقييم الموضوعية لطالبهم والتفاعل معهم, على أسس علمية سليمة, وممارسة الاساليب المتطلبة من وجهة نظر الطالب.
2. يعطينا مؤشرات واضحة عن مدى أداء الاستاذ الجامعي في جوانب متنوعة مثل القيام بمسؤولياته التعليمية, وقدراته المعرفية ومستوى تشجيعه ودعمه العلمي للطلبة.
3. تقييم الطلبة لعملية التدريس شيء أساسي ومحوري في عملية تقييم أداء الاساتذة فالطلبة هنا يعبرون عن ملاحظاتهم المباشرة من خلال عملية الاتصال مع الاساتذة، وكذلك هم يعبرون عن رغباتهم وأمنياتهم. و من خلال الاستماع إلى ما يقوله الطلبة بخصوص ما يتلقونه من تعليم سوف يتبين لنا واقع التدريس بوضوح.
4. يتمتع عضو هيئة التدريس الفاعل برؤى يؤكد فيها ذاته, ويشجع طلبته على تأكيد ذواتهم عبر ممارسة التأمل في التعليم, وتعزيز التفاعل بهدف إيجاد تحول نوعي في تعليمهم.
5. الرغبة في تطوير جودة التعليم الجامعي يتطلب ضرورة الاستماع إلى آراء الطلبة, حيث أن تقييم أداء الاساتذة يجب ألا ينحصر من قبل الهيئات التعليمية أو عمداء الكليات, بل بالاضافة إلى ذلك فإنه من الضروري أخذ رأي المتلقين للتدريس والتعليم, والاستماع إلى مقترحاتهم وأفكارهم المتنوعة وأمنياتهم وحاجاتهم.

تعريف الأسلوب البصري: الأسلوب البصري هو استراتيجية تعليمية تعتمد على استخدام الوسائل المرئية مثل الصور، الرسوم التوضيحية، المخططات، الخرائط الذهنية، والفيديوهات لعرض المعلومات بطريقة تسهّل فهمها واستيعابها. ويهدف هذا الأسلوب إلى تحويل المعلومات المجردة إلى صور محسوسة يسهل إدراكها وتذكرها.

مفهوم الأسلوب البصري في التعلم:

يُعد الأسلوب البصري أحد أنماط التعلم التي تعتمد على استقبال المعلومات ومعالجتها من خلال المدخلات المرئية، مثل الصور، والرسوم، والمخططات، والخرائط المفاهيمية، والعروض التقديمية. ويميل المتعلمون ذوو النمط البصري إلى فهم المحتوى التعليمي بصورة أفضل عندما يُقدَّم في شكل بصري منظم يساعد على الربط بين الأفكار وتكوين صورة ذهنية واضحة للمفاهيم.

وتؤكد النظريات التربوية الحديثة أن التعلم البصري يسهم في تحسين الفهم العميق للمعلومات، وزيادة القدرة على التذكر والاستيعاب، ولا سيما في المقررات التي تتضمن مفاهيم مجردة أو علاقات متداخلة بين المفاهيم.

الأسس النظرية للأسلوب البصري:

يرتكز الأسلوب البصري في التدريس على عدد من الأسس والنظريات التربوية، من أبرزها:

1. **نظرية التعلم المعرفي** :التي تؤكد دور التنظيم البصري للمعلومات في تسهيل عمليات الفهم والمعالجة الذهنية. (6)
2. **نظرية الترميز المزدوج** :التي تشير إلى أن الجمع بين الشرح اللفظي والتمثيل البصري يعزز من بقاء أثر التعلم. (7)
3. **نظرية الذكاءات المتعددة** :التي تصنف الذكاء البصري–المكاني كأحد أنماط الذكاء التي ينبغي مراعاتها في التدريس. (8)

ممارسات عضو هيئة التدريس في توظيف الأسلوب البصري:

يتمثل استخدام عضو هيئة التدريس للأسلوب البصري في مجموعة من الممارسات التدريسية، من أهمها:

- استخدام العروض التقديمية المدعمة بالصور والرسوم التوضيحية.
- توظيف الخرائط المفاهيمية لتنظيم المحتوى العلمي.

- استخدام الجداول والمخططات لتوضيح العلاقات بين المفاهيم.
- إبراز الأفكار الرئيسة باستخدام الألوان أو الرموز البصرية.

وتسهم هذه الممارسات في جعل البيئة الصفية أكثر تفاعلًا، وتساعد الطالبات على متابعة الشرح وفهمه بصورة أفضل.

أهمية الأسلوب البصري في التعليم الجامعي:

تتجلى أهمية الأسلوب البصري في التعليم الجامعي في كونه:

- يدعم تنوع أنماط التعلم لدى الطالبات.
- يسهم في تبسيط المفاهيم المجردة.
- يعزز دافعية الطالبات نحو التعلم.
- يساعد على تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة.

كما تزداد أهمية هذا الأسلوب في كليات التربية؛ لما له من دور في إعداد معلمات قادرات على توظيف الوسائل البصرية مستقبلًا في التدريس. (5)

تقييم استخدام الأسلوب البصري من وجهة نظر الطالبات:

يُعد تقييم استخدام عضو هيئة التدريس للأسلوب البصري من وجهة نظر الطالبات مؤشرًا مهمًا على فاعلية الممارسات التدريسية؛ إذ تعكس آراؤهن مدى وضوح العرض البصري، وملاءمته للمحتوى، وأثره في الفهم والاستيعاب.

ويُسهم هذا التقييم في:

- تحديد مستوى توظيف الأسلوب البصري في التدريس.
- الكشف عن نقاط القوة ومجالات التحسين.
- دعم التطوير المهني لأعضاء هيئة التدريس.
- تعزيز جودة العملية التعليمية وفق متطلبات التقويم المؤسسي والاعتماد الأكاديمي.

علاقة الأسلوب البصري بتحصيل الطالبات:

تشير الأدبيات التربوية إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام الأسلوب البصري بفاعلية وبين تحصيل الطالبات الأكاديمي، حيث يساعد العرض المنظم للمعلومات بصريًا على تحسين التركيز، وتقليل العبء المعرفي، وزيادة الفهم طويل المدى.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي، من خلال استبانة تُوزع على عينة من الطالبات لتقييم مدى استخدام عضو هيئة التدريس للأسلوب البصري.

أدوات البحث:

- استبانة مغلقة ومفتوحة (مبنية على مقياس ليكرت الخماسي<)
- تحليل نتائج الاستبانة باستخدام أدوات إحصائية وصفية (مثل المتوسطات والانحراف المعياري).

مجتمع البحث

طالبات كلية التربية زوارة

عينة البحث

عينة عشوائية من الطالبات وكان عددهم (49 طالبة)

صدق وثبات أداة الدراسة

صدق الأداة:

اختبر الباحث صدق أداة الدراسة إذ تم استخدام أسلوب الصدق وذلك من خلال عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أصحاب الخبرة في مجال الدراسة، وقد أخذ الباحث بغالبية ملاحظات المحكمين لوضعها في صيغتها النهائية.

ثبات الأداة:

من أجل اختبار ثبات أداة الدراسة تم استخدام اختبار كرونباخ ألفا لاختبار الاتساق الداخلي للأداة، حيث تشير النتائج الواردة في الجدول (1) إلى درجة ثبات في استجابات عينة الدراسة كانت 84.8% وهي نسبة مقبولة، لأن قيمة ألفا المعيارية أكثر من 60%. وبالتالي يمكن القول بأن هذا المقياس ثابت بمعنى أن المبحوثين يفهمون بنوده بنفس الطريقة وكما يقصدها الباحث، وعليه يمكن اعتماده في هذه الدراسة الميدانية لكون نسبة تحقيق نفس النتائج لو أعيد تطبيقه مرة أخرى تقدر 84.8%.

جدول (1)

نتائج اختبارثبات أداة الدراسة (كرونباخ ألفا)

المحور	عدد الفقرات	قيمة ألفا
درجة استخدام الأسلوب البصري	7	0.882
أثر الأسلوب البصري على الفهم والتحصيل	7	0.832
أثر الأسلوب البصري على الرغبة والمشاركة	5	0.776
الصعوبات والمعوقات	6	0.721
الاستبيان ككل	25	0.848

عرض ومناقشة النتائج :

جدول رقم (2)

توزيع أفراد العينة وفق التخصص

التخصص	العدد	النسبة
أدبي	30	%73.2
علمي	11	%26.8
الإجمالي	**41**	**%100.0**

يبين الجدول رقم (2) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير التخصص، حيث يتضح أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى التخصص الأدبي بنسبة (73.2%) من إجمالي العينة، في حين بلغت نسبة الطالبات في التخصص العلمي (26.8%).

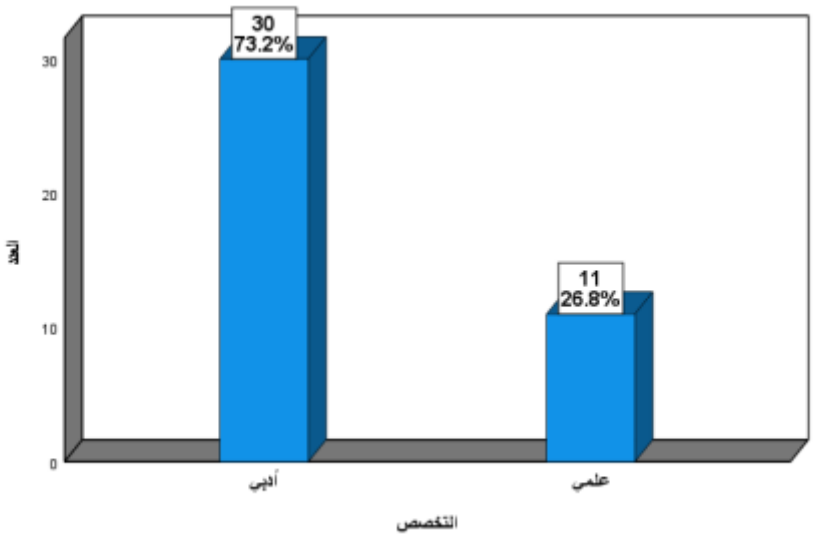

جدول رقم (3)

توزيع أفراد العينة وفق الفصل الدراسي

الفصل الدراسي	العدد	النسبة
الثالث	30	%73.2
الخامس	11	%26.8
الإجمالي	**41**	**%100.0**

يبين الجدول رقم (3) توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الفصل الدراسي، حيث أظهرت النتائج أن غالبية أفراد العينة من طالبات الفصل الدراسي الثالث بنسبة (73.2%) من إجمالي العينة، بينما بلغت نسبة طالبات الفصل الدراسي الخامس (26.8%).

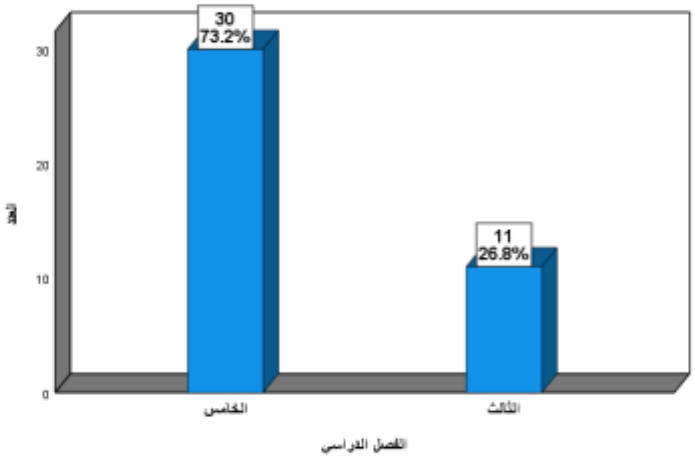

اختبار مقياس الاستبانة

لقد تم اعتماد مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale of five points) لتحديد درجة الأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة وذلك كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (4)

قيم ومعايير كل وزن من أوزان المقياس الخماسي المعتمد من الدراسة

المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1	2	3	4	5

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

تم وضع مقياس ترتيبي للمتوسط الحسابي وفقا لمستوى أهميته وذلك لاستخدامه في تحليل النتائج وفقا لما يلي:

المقياس	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
الدرجة	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5.00-4.20

جدول (5)

مقياس الأهمية النسبية للمتوسط الحسابي

المتوسط الحسابي	الأهمية النسبية
1.79-1	منخفضة جدا
2.59-1.80	منخفضة
3.39-2.60	متوسطة
4.19-3.40	مرتفعة
5.00-4.20	مرتفعة جدا

المحور الأول: درجة استخدام الأسلوب البصري

جدول (6)

إجابات عينة الدراسة على فقرات درجة استخدام الأسلوب البصري

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	يستخدم عضو هيئة التدريس الصور والرسوم التوضيحية لشرح المفاهيم.	2.44	1.205	منخفضة
2	يتم استخدام الفيديوهات التعليمية لدعم محتوى الدرس.	2.20	1.145	منخفضة
3	يستخدم عضو هيئة التدريس الجداول والرسوم البيانية لتبسيط المعلومات.	2.78	1.275	متوسطة
4	يتم الاستعانة بالخرائط الذهنية أو المفاهيمية في عرض الموضوعات.	2.61	1.243	متوسطة
5	يعرض عضو هيئة التدريس أمثلة مصورة مرتبطة بالحياة الواقعية	2.78	1.275	متوسطة
6	يوظف السبورة الذكية/التفاعلية لعرض المحتوى البصري.	2.41	1.245	منخفضة
7	يكرر عضو هيئة التدريس استخدام الوسائل البصرية بشكل منتظم في المحاضرات	2.54	0.977	منخفضة
	المتوسط العام	**2.54**	**0.918**	**منخفضة**

أظهرت نتائج الجدول (6) أن درجة استخدام عضو هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس من وجهة نظر الطالبات بكلية التربية زوارة جاءت منخفضة بصورة عامة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (2.54) والانحراف المعياري (0.918)، مما يشير إلى محدودية توظيف الوسائل والاستراتيجيات البصرية في العملية التعليمية. وعلى مستوى الفقرات، حصلت فقرتا «يستخدم عضو هيئة التدريس الجداول والرسوم البيانية لتبسيط المعلومات» و«يعرض عضو هيئة التدريس أمثلة مصورة مرتبطة بالحياة الواقعية» على أعلى متوسط حسابي بلغ (2.78) لكل منهما وبانحراف معياري (1.275)، وجاءت درجة التوافق متوسطة، مما يدل على أن هذه الممارسات البصرية تُستخدم بدرجة أكبر مقارنة ببقية الممارسات. كما جاءت فقرة «يتم الاستعانة بالخرائط الذهنية أو المفاهيمية في عرض الموضوعات» بمتوسط حسابي (2.61) وانحراف معياري (1.243) ودرجة توافق متوسطة. في المقابل، سجلت فقرة «يتم استخدام الفيديوهات التعليمية لدعم محتوى الدرس» أدنى متوسط حسابي بلغ (2.20) وانحراف معياري (1.145) وبدرجة توافق منخفضة، مما يعكس ضعف الاستفادة من الفيديوهات التعليمية في دعم التعلم. كذلك جاءت فقرات «يستخدم عضو هيئة التدريس الصور والرسوم التوضيحية لشرح المفاهيم» بمتوسط حسابي (2.44) وانحراف معياري (1.205)، و«يوظف السبورة الذكية/التفاعلية لعرض المحتوى البصري» بمتوسط حسابي (2.41) وانحراف معياري (1.245)، و«يكرر عضو هيئة التدريس استخدام الوسائل البصرية بشكل منتظم في المحاضرات» بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.977)، جميعها بدرجة توافق منخفضة. وتشير هذه النتائج إلى أن استخدام الأسلوب البصري في التدريس لا يزال دون المستوى المأمول، مع وجود اعتماد محدود على الوسائل البصرية الحديثة والتقنيات التعليمية الداعمة للتعلم البصري.

المحور الثاني: أثر الأسلوب البصري على الفهم والتحصيل

جدول (7)

إجابات عينة الدراسة على فقرات أثر الأسلوب البصري على الفهم والتحصيل

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	يساعدني استخدام الوسائل البصرية على فهم المحتوى بشكل أسرع	4.07	0.608	مرتفعة
2	يسهل الأسلوب البصري تذكر المعلومات على المدى الطويل.	3.98	0.612	مرتفعة
3	يساهم في تبسيط المفاهيم المعقدة.	3.85	0.654	مرتفعة
4	يزيد من دافعيتي للتعلم.	3.83	0.803	مرتفعة
5	يحسن من مستوى تحصيلي الدراسي.	3.80	0.558	مرتفعة
6	يساهم في زيادة تركيزي أثناء المحاضرة.	4.05	0.590	مرتفعة
7	يوضح العلاقة بين المفاهيم والموضوعات بشكل أفضل.	3.85	0.853	مرتفعة
	المتوسط العام	**3.92**	**0.477**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج الجدول (7) أن الطالبات ينظرن بإيجابية إلى أثر الأسلوب البصري على الفهم والتحصيل، حيث جاءت درجة التوافق العامة مرتفعة بمتوسط حسابي عام بلغ (3.92) وانحراف معياري (0.477)، مما يشير إلى إدراك واضح لأهمية الأسلوب البصري في تعزيز عملية التعلم وتحسين المخرجات التعليمية. وقد حصلت فقرة «يساعدني استخدام الوسائل البصرية على فهم المحتوى بشكل أسرع» على أعلى متوسط حسابي بلغ (4.07) وانحراف معياري (0.608)، تلتها فقرة «يساهم في زيادة تركيزي أثناء المحاضرة» بمتوسط حسابي (4.05) وانحراف معياري (0.590)، وكلاهما بدرجة توافق مرتفعة، مما يعكس الدور الفعال للوسائل البصرية في تسريع الفهم والمحافظة على انتباه الطالبات أثناء العملية التعليمية. كما جاءت فقرة «يسهل الأسلوب البصري تذكر المعلومات على المدى الطويل» بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.612) ودرجة توافق مرتفعة، الأمر الذي يدل على إسهام هذا الأسلوب في تعزيز الاحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها.

وأظهرت النتائج كذلك أن فقرتي «يساهم في تبسيط المفاهيم المعقدة» و«يوضح العلاقة بين المفاهيم والموضوعات بشكل أفضل» حققتا متوسطًا حسابيًا متساويًا بلغ (3.85)، بانحراف معياري (0.654) و(0.853) على التوالي، وبدرجة توافق مرتفعة، مما يشير إلى قدرة الأسلوب البصري على تنظيم المعرفة وتوضيح الروابط بين المفاهيم المختلفة. كما جاءت فقرة «يزيد من دافعيتي للتعلم» بمتوسط حسابي (3.83) وانحراف معياري (0.803)، تلتها فقرة «يحسن من مستوى تحصيلي الدراسي» بمتوسط حسابي (3.80) وانحراف معياري (0.558)، وكلتاهما بدرجة توافق مرتفعة. وتشير هذه النتائج مجتمعة إلى أن الطالبات يرين أن الأسلوب البصري يمثل أداة تعليمية فعالة تسهم في تحسين الفهم والاستيعاب، وزيادة التركيز والدافعية، وتسهيل تذكر المعلومات، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على مستوى التحصيل الدراسي.

المحور الثالث: أثر الأسلوب البصري على الرغبة والمشاركة

جدول (8)

إجابات عينة الدراسة على فقرات أثر الأسلوب البصري على الرغبة والمشاركة

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	يجعلني الأسلوب البصري أكثر رغبة في المشاركة داخل المحاضرة.	3.88	0.748	مرتفعة
2	أشعر بالاندماج أكثر عندما يستخدم عضو هيئة التدريس الوسائل البصرية.	3.98	0.790	مرتفعة
3	يثير فضولي للبحث والاستزادة في الموضوع.	3.29	0.814	متوسطة
4	يشجعني على التعاون مع زميلاتي في الأنشطة الصفية.	3.71	0.782	مرتفعة
5	يجعل المحاضرة أكثر تشويقًا وإفادة.	3.83	0.892	مرتفعة
	المتوسط العام	**3.74**	**0.586**	**مرتفعة**

أظهرت نتائج الجدول (8) أن أثر الأسلوب البصري على الرغبة والمشاركة لدى الطالبات جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.74) والانحراف المعياري (0.586)، مما يدل على أن استخدام الأسلوب البصري يسهم بشكل إيجابي في تعزيز تفاعل الطالبات ومشاركتهن في العملية التعليمية. وقد جاءت فقرة «أشعر بالاندماج أكثر عندما يستخدم عضو هيئة التدريس الوسائل البصرية» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.98) وانحراف معياري (0.790) ودرجة توافق مرتفعة، مما يشير إلى أن الوسائل البصرية تساعد على زيادة اندماج الطالبات وتفاعلهن مع محتوى المحاضرة. تلتها فقرة «يجعلني الأسلوب البصري أكثر رغبة في المشاركة داخل المحاضرة» بمتوسط حسابي (3.88) وانحراف معياري (0.748) ودرجة توافق مرتفعة، وهو ما يعكس دور هذا الأسلوب في تشجيع المشاركة الصفية. كما أظهرت النتائج أن فقرة «يجعل المحاضرة أكثر تشويقًا وإفادة» حصلت على متوسط حسابي بلغ (3.83) وانحراف معياري (0.892)، بينما جاءت فقرة «يشجعني على التعاون مع زميلاتي في الأنشطة الصفية» بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (0.782)، وكلتاهما بدرجة توافق مرتفعة، مما يدل على أن الأسلوب البصري يساهم في خلق بيئة تعليمية أكثر جاذبية ويعزز التفاعل والتعاون بين الطالبات. في المقابل، سجلت فقرة «يثير فضولي للبحث والاستزادة في الموضوع» أدنى متوسط حسابي بلغ (3.29) وانحراف معياري (0.814)، وجاءت بدرجة توافق متوسطة، مما يشير إلى أن تأثير الأسلوب البصري في تحفيز الطالبات على البحث الذاتي والتوسع في المعرفة كان أقل مقارنة ببقية الجوانب. وبشكل عام، تعكس النتائج الدور الإيجابي للأسلوب البصري في زيادة رغبة الطالبات في المشاركة والاندماج داخل المحاضرات، وتعزيز تفاعلهن مع الأنشطة التعليمية المختلفة.

المحور الرابع: الصعوبات والمعوقات

جدول (9)

إجابات عينة الدراسة على فقرات مستوى الصعوبات والمعوقات

ت	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافق
1	لا تتوفر دائمًا الإمكانات التقنية اللازمة (أجهزة، شاشات، إنترنت)	3.39	1.282	متوسطة
2	بعض أعضاء هيئة التدريس يفتقرون للمهارة في استخدام الوسائل البصرية.	3.15	1.085	متوسطة
3	ضيق وقت المحاضرة يعيق توظيف الأسلوب البصري.	2.39	0.997	منخفضة
4	الاعتماد الزائد على الأسلوب البصري قد يشتت الانتباه أحيانًا.	3.02	1.084	متوسطة
5	بعض الوسائل البصرية لا تتناسب مع طبيعة بعض المقررات.	3.05	0.947	متوسطة
6	قلة الصيانة أو الأعطال التقنية تحد من الاستخدام الفعال.	3.51	1.143	مرتفعة
	المتوسط العام	**3.09**	**0.594**	**متوسطة**

أظهرت نتائج الجدول (9) أن مستوى الصعوبات والمعوقات المرتبطة باستخدام الأسلوب البصري في التدريس جاء بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.09) والانحراف المعياري (0.594)، مما يشير إلى وجود عدد من التحديات التي قد تحد من فاعلية توظيف الأسلوب البصري في العملية التعليمية، إلا أنها لا تمثل عوائق مرتفعة بشكل عام. وقد جاءت فقرة «قلة الصيانة أو الأعطال التقنية تحد من الاستخدام الفعال» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.51) وانحراف معياري (1.143) ودرجة توافق مرتفعة، مما يدل على أن المشكلات التقنية والصيانة تعد من أبرز المعوقات التي تواجه استخدام الوسائل البصرية في التدريس.

كما جاءت فقرة «لا تتوفر دائمًا الإمكانات التقنية اللازمة (أجهزة، شاشات، إنترنت)» بمتوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (1.282) ودرجة توافق متوسطة، وهو ما يعكس وجود قصور نسبي في البنية التحتية والتجهيزات التقنية اللازمة لدعم استخدام الأسلوب البصري. كذلك حصلت فقرة «بعض أعضاء هيئة التدريس يفتقرون للمهارة في استخدام الوسائل البصرية» على متوسط حسابي بلغ (3.15) وانحراف معياري (1.085)، وجاءت بدرجة توافق متوسطة، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز مهارات أعضاء هيئة التدريس في توظيف هذه الوسائل بصورة أكثر فاعلية. كما أظهرت النتائج أن فقرتي «بعض الوسائل البصرية لا تتناسب مع طبيعة بعض المقررات» و«الاعتماد الزائد على الأسلوب البصري قد يشتت الانتباه أحيانًا» سجلتا متوسطين حسابيين بلغَا (3.05) و(3.02) على التوالي، بانحرافين معياريين (0.947) و(1.084)، وجاءتا بدرجة توافق متوسطة، مما يعكس وجود بعض التحفظات المتعلقة بملاءمة الوسائل البصرية لبعض المقررات وإمكانية تأثيرها السلبي عند الإفراط في استخدامها. في المقابل، سجلت فقرة «ضيق وقت المحاضرة يعيق توظيف الأسلوب البصري» أدنى متوسط حسابي بلغ (2.39) وانحراف معياري (0.997) ودرجة توافق منخفضة، مما يشير إلى أن عامل الوقت لا يُعد من أبرز المعوقات التي تحد من استخدام الأسلوب البصري من وجهة نظر الطالبات. وبوجه عام، توضح النتائج أن أبرز التحديات المرتبطة باستخدام الأسلوب البصري تتمثل في الجوانب التقنية والصيانة وتوافر الإمكانات اللازمة، في حين تبدو المعوقات المرتبطة بالوقت أقل تأثيرًا مقارنة ببقية العوامل.

ثالثا: اختبار التوزيع الطبيعي للبيانات:

قبل البدء باختبار الفرضيات لابد من إخضاع البيانات للتحليل للتأكد من أن هذه البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي أم لا، وللوقوف على ذلك تم استخدام اختبار Shapiro-Wilk، وعلى أساس الفرضية التالية:

الفرضية الصفرية: البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي.

الفرضية البديلة: البيانات لا تخضع للتوزيع الطبيعي

والجدول التالي يبين نتائج اختبار Shapiro-Wilk.

جدول رقم (10): نتائج اختبار Shapiro-Wilk

المحور	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	Shapiro-Wilk	المعنوية المشاهدة
درجة استخدام الأسلوب البصري	2.54	0.917	0.967	0.272
أثر الأسلوب البصري على الفهم والتحصيل	3.92	0.477	0.950	0.171
أثر الأسلوب البصري على الرغبة والمشاركة	3.74	0.586	0.941	0.134
الصعوبات والمعوقات	3.09	0.594	0.929	0.113

من نتائج الجدول أعلاه رقم (10)، يتبين ان قيم مستوى المعنوية المشاهدة لكل المحاور أكبر 0.05 مما يعني عدم رفض الفرضية الصفرية أي أن البيانات تخضع للتوزيع الطبيعي، وبالتالي يمكن استخدام أساليب التحليل الاحصائي المعلمي في اختبار فرضية الدراسة.

ثالثا: اختبار فرضيات الدراسة

الفرضية الأولى:

الفرضية الصفرية: لا يستخدم عضو هيئة التدريس وسائل بصرية متنوعة بانتظام

الفرضية البديلة: يستخدم عضو هيئة التدريس وسائل بصرية متنوعة بانتظام.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار T لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (11)

نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الأولى

الفرضية	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا يستخدم عضو هيئة التدريس وسائل بصرية متنوعة بانتظام	41	3	2.54	0.917	-3.234	< 0.999

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينة واحدة كما هو مبين في الجدول رقم (11) أن المتوسط الحسابي لاستخدام عضو هيئة التدريس للوسائل البصرية المتنوعة بانتظام بلغ (2.54) بانحراف معياري (0.917)، وهو أقل من المتوسط النظري المعتمد (3). وقد بلغت قيمة اختبار (t) المحسوبة (-3.234) عند مستوى دلالة إحصائية تساوي 0.999. وبناءً على هذه النتائج، يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية غير دال إحصائيًا وفقًا للمستوى المعتاد (0.05)، مما يعني عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري. وعليه يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على أن عضو هيئة التدريس لا يستخدم وسائل بصرية متنوعة بانتظام. وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام الوسائل البصرية في التدريس لا يصل إلى مستوى الانتظام المطلوب من وجهة نظر أفراد العينة، وهو ما يعكس الحاجة إلى تعزيز وتطوير توظيف هذه الوسائل بشكل أكثر فاعلية داخل العملية التعليمية.

الفرضية الثانية:

الفرضية الصفرية: لا تسهم الوسائل البصرية في تحسين فهم الطالبات للمحتوى

الفرضية البديلة: تسهم الوسائل البصرية في تحسين فهم الطالبات للمحتوى

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار T لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (12)

نتائج اختبارt لاختبار الفرضية الثانية

الفرضية	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا تسهم الوسائل البصرية في تحسين فهم الطالبات للمحتوى	41	3	3.92	0.477	12.346	< 0.001

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول رقم (12) أن المتوسط الحسابي لإسهام الوسائل البصرية في تحسين فهم الطالبات للمحتوى بلغ (3.92) بانحراف معياري (0.477)، وهو أعلى من المتوسط النظري المعتمد (3). كما بلغت قيمة اختبار (t) المحسوبة (12.346) عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا بين المتوسطين لصالح المتوسط الحسابي. وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم إسهام الوسائل البصرية في تحسين فهم الطالبات للمحتوى، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد أن الوسائل البصرية تسهم في تحسين فهم الطالبات للمحتوى. وتشير هذه النتيجة إلى أن استخدام الوسائل البصرية يعد عاملًا فاعلًا ومؤثرًا في تعزيز استيعاب الطالبات للمفاهيم والمحتوى الدراسي، مما يعكس أهميتها التربوية في تحسين جودة التعلم وزيادة الفهم بشكل ملحوظ.

الفرضية الثالثة:

الفرضية الصفرية: لا يؤثر استخدام الوسائل البصرية في زيادة تفاعل الطالبات

الفرضية البديلة: يؤثر استخدام الوسائل البصرية في زيادة تفاعل الطالبات

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار T لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (13)

نتائج اختبارt لاختبار الفرضية الثالثة

الفرضية	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا يؤثر استخدام الوسائل البصرية في زيادة تفاعل الطالبات	41	3	3.74	0.586	8.055	< 0.001

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول رقم (13) أن المتوسط الحسابي لأثر استخدام الوسائل البصرية في زيادة تفاعل الطالبات بلغ (3.74) بانحراف معياري (0.586)، وهو أعلى من المتوسط النظري المعتمد (3). كما بلغت قيمة اختبار (t) المحسوبة (8.055) عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (0.001)، مما يدل على وجود فرق دال إحصائيًا لصالح المتوسط الحسابي. وبناءً على هذه النتائج، يتم رفض الفرضية الصفرية التي تنص على عدم تأثير استخدام الوسائل البصرية في زيادة تفاعل الطالبات، وقبول الفرضية البديلة التي تؤكد أن استخدام الوسائل البصرية يؤثر إيجابًا في زيادة تفاعل الطالبات. وتشير هذه النتيجة إلى أن توظيف الوسائل البصرية في التدريس يسهم بشكل فعّال في رفع مستوى التفاعل والمشاركة داخل المحاضرات، مما يعزز من ديناميكية العملية التعليمية ويزيد من اندماج الطالبات في الأنشطة الصفية.

الفرضية الرابعة:

الفرضية الصفرية: لا توجد صعوبات ومعوقات تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام الوسائل البصرية في التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة

الفرضية البديلة: توجد صعوبات ومعوقات تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام الوسائل البصرية في التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار T لعينة واحدة حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (14)

نتائج اختبار t لاختبار الفرضية الثالثة

الفرضية	العدد	المتوسط النظري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
لا توجد صعوبات ومعوقات تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام الوسائل البصرية في التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة	41	3	3.09	0.594	0.920	0.363

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينة واحدة كما هو موضح في الجدول رقم (14) أن المتوسط الحسابي لمستوى الصعوبات والمعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام الوسائل البصرية في التدريس بلغ (3.09) بانحراف معياري (0.594)، وهو أعلى قليلًا من المتوسط النظري المعتمد (3). كما بلغت قيمة اختبار (t) المحسوبة (0.920) عند مستوى دلالة إحصائية (0.363)، وهو أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطين.

وبناءً على هذه النتائج، يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود صعوبات ومعوقات ذات دلالة إحصائية تواجه أعضاء هيئة التدريس في استخدام الوسائل البصرية في التدريس من وجهة نظر عينة الدراسة، ورفض الفرضية البديلة. وتشير هذه النتيجة إلى أن مستوى المعوقات المدركة يُعد متوسطًا وغير مرتفع بشكل دال إحصائيًا، مما يعني أن الصعوبات الموجودة لا تمثل عائقًا جوهريًا أمام استخدام الوسائل البصرية في العملية التعليمية من وجهة نظر أفراد العينة.

الفرضية الخامسة:

الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لتقييم درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس من وجهة نظر الطالبات يعزى إلى متغيري التخصص والمستوى الدراسي.

الفرضية البديلة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة لتقييم درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس من وجهة نظر الطالبات يعزى إلى متغيري التخصص والمستوى الدراسي.

لاختبار الفرضية أعلاه، تم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين حيث كانت النتائج كما موضحة بالجدول التالي:

جدول رقم (15)

نتائج اختبار t لاختبار الفروق في درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس من وجهة نظر الطالبات يعزى إلى متغيري التخصص والمستوى الدراسي

المتغير	الصفة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار t	مستوى الدلالة
التخصص	إنسانية	30	2.42	0.951	-1.254	0.217
	تطبيقية	11	2.83	0.782		
المستوى الدراسي	إنسانية	30	2.42	0.951	-1.254	0.217
	تطبيقية	11	2.83	0.782		

أظهرت نتائج اختبار (t) لعينتين مستقلتين كما هو موضح في الجدول رقم (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس من وجهة نظر الطالبات تعزى إلى متغير التخصص. حيث بلغ المتوسط الحسابي للتخصصات الإنسانية (2.42) بانحراف معياري (0.951)، مقابل (2.83) للتخصصات التطبيقية بانحراف معياري (0.782)، وقد بلغت قيمة اختبار (t) المحسوبة (-1.254) عند مستوى دلالة إحصائية (0.217)، وهو أكبر من (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين. وبناءً على ذلك يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة تعزى إلى متغير التخص. كما تشير النتائج إلى أن مستوى تقييم الطالبات لاستخدام الأسلوب البصري في التدريس متقارب بين التخصصات المختلفة، مما يعكس درجة من التجانس في وجهات النظر تجاه هذا الأسلوب التعليمي.

ملخص النتائج:

أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام عضو هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس من وجهة نظر الطالبات جاءت منخفضة بوجه عام، حيث تبين أن توظيف الوسائل البصرية المختلفة مثل الصور والفيديوهات والسبورة الذكية يتم بدرجة غير منتظمة وضعيفة نسبيًا، رغم وجود استخدام متوسط لبعض الأدوات مثل الجداول والرسوم البيانية والخرائط الذهنية والأمثلة المصورة. وفي المقابل، بينت النتائج أن الطالبات يدركن أثرًا إيجابيًا مرتفعًا للأسلوب البصري على الفهم والتحصيل، إذ يسهم في تسريع الفهم، وتبسيط المفاهيم، وزيادة التركيز، وتحسين التحصيل الدراسي، إضافة إلى تعزيز التذكر على المدى الطويل. كما أظهرت النتائج أن الأسلوب البصري يسهم بدرجة مرتفعة في زيادة الرغبة في المشاركة والاندماج داخل المحاضرات، ويعزز التفاعل والتعاون بين الطالبات، مع أن تأثيره على إثارة الفضول للبحث والاستزادة جاء بدرجة متوسطة مقارنة ببقية الجوانب. أما فيما يتعلق بالصعوبات والمعوقات، فقد جاءت بدرجة متوسطة بشكل عام، وكان أبرزها الأعطال التقنية وقلة الصيانة وتوفر الإمكانات، في حين لم يُعد ضيق الوقت من المعوقات الأساسية. وأظهرت نتائج اختبار الفرضيات أن استخدام الوسائل البصرية لا يتم بانتظام وفق الفرضية الأولى، بينما ثبت وجود أثر إيجابي دال إحصائيًا للوسائل البصرية في تحسين الفهم وزيادة التفاعل، في حين لم تظهر صعوبات ومعوقات ذات دلالة إحصائية مرتفعة، كما لم توجد فروق دالة إحصائيًا في استجابات الطالبات تعزى لمتغيري التخصص أو المستوى الدراسي، مما يعكس تجانسًا في الآراء بين أفراد العينة.

الاستنتاجات:

1.أن استخدام عضو هيئة التدريس للأسلوب البصري في التدريس ما يزال منخفضًا وغير منتظم من وجهة نظر الطالبات.

2.أن الوسائل البصرية تسهم بشكل واضح وإيجابي في تحسين فهم الطالبات واستيعابهن للمحتوى الدراسي.

3.أن الأسلوب البصري يعزز مستوى التفاعل والمشاركة داخل المحاضرات ويزيد من اندماج الطالبات.

4.أن الصعوبات والمعوقات المرتبطة باستخدام الوسائل البصرية متوسطة بوجه عام، وأبرزها التقنية والصيانة.

5.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم استخدام الأسلوب البصري تعزى لمتغيري التخصص أو المستوى الدراسي.

6.وجود فجوة بين انخفاض مستوى الاستخدام الفعلي للأسلوب البصري وارتفاع إدراك الطالبات لأثره الإيجابي.

التوصيات:

1.ضرورة زيادة توظيف أعضاء هيئة التدريس للأسلوب البصري بشكل منتظم داخل المحاضرات.

2.توفير الإمكانات التقنية الحديثة مثل الأجهزة الذكية، الشاشات، والإنترنت الداعم للتعليم البصري.

3.تنفيذ برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حول استخدام الوسائل البصرية والتقنيات التعليمية الحديثة.

4.تعزيز دمج الوسائل البصرية في تصميم المقررات الدراسية بما يتناسب مع طبيعة المحتوى.

5.الاهتمام بالصيانة الدورية للأجهزة والتجهيزات التقنية لضمان استمرارية استخدامها.

6.تشجيع استخدام الوسائل البصرية التي تدعم التفكير العميق والبحث والاستزادة العلمية لدى الطالبات.

المراجع:

1. الجوهري، ليلى (2020) تكنولوجيا التعليم وأساليب التعلم النشط .مكتبة الرشد.
2. حسن، محمد (2022) استراتيجيات التدريس الحديثة .دار الفكر.
3. عبدالله، فاطمة (2021) فاعلية الوسائل البصرية في التعليم الجامعي .مجلة العلوم التربوية.
4. عربية طه سالم الفقرا (2022) أثر وحدة تعليمية مبنية على التعلم البصري في تنمية مهارة قراءة الصور والدافعية نحو التعلم.
5. كاظمية عبدالهادي الربيعي، التعلم البصري، مفهومه وخصائصه، وأهم استراتيجياته، جامعة كربلاء، بحث منشور. https://cohe.uokerbala.edu.iq/wp

6. Alan Baddeley (1992) Working Memory , American association for advancement of science.

7. Allan Paivio (1986) Mental Representations: A Dual Coding Approach, Oxford University Press.

8. Richard E. Mayer (2005) Cognitive Theory of Multimedia Learning. New York: Cambridge University Press.

9. https://blog.definedlearning.com/what-are-vark-learning-styles/. D Defined Learning, LLC. All rights reserved.

10. https://mawdoo3.com. (2026)